

## الأغاني

( عَنَتْ لَه عَنَذَّةٌ نَكُودٌ ... وِجَانِ مِنْهَا لَه وَرُودٌ ) .

فَقَالَ لَه الْمَنْذِرُ يَا عَبِيدَ وَيْحَكَ أَنْشِدْنِي قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَكَ فَقَالَ عَبِيدُ .

( وَإِنْ إِنْ مِتُّ لِمَا ضُرُّنِي ... وَإِنْ أَعِشُ مَا عِشْتُ فِي وَاحِدَةٍ ) .

فَقَالَ الْمَنْذِرُ إِنَّهُ لَا بَدَّ مِنَ الْمَوْتِ وَلَوْ أَنَّ النِّعْمَانَ عَرَضَ لِي فِي يَوْمِ بُوَيْسَ لَذَبَحْتَهُ فَاخْتَرْتُ إِنْ شِئْتُ

الْأَكْحَلَ وَإِنْ شِئْتُ الْأَجَلَ وَإِنْ شِئْتُ الْوَرِيدَ فَقَالَ عَبِيدُ ثَلَاثَ خِصَالٍ كَسَحَابَاتِ عَادَ وَارْدَهَا شَرٌّ وَرَادَ

وَحَادِيهَا شَرٌّ حَادٌ وَمَعَادَهَا شَرٌّ مَعَادٌ وَلَا خَيْرَ فِيهِ لِمَرْتَادٍ وَإِنْ كُنْتُ لَا مَحَالَةَ قَاتَلِي فَاسْقِنِي الْخَمْرَ

حَتَّى إِذَا مَاتَتْ مَفَاصِلِي وَذَهَلَتْ لَهَا ذَوَاهِلِي فَشَأْنُكَ وَمَا تَرِيدُ فَأَمْرُ الْمَنْذِرِ بِحَاجَتِهِ مِنَ الْخَمْرِ حَتَّى

إِذَا أَخَذَتْ مِنْهُ وَطَابَتْ نَفْسُهُ دَعَا بِهِ الْمَنْذِرَ لِيَقْتُلَهُ فَلَمَّا مَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ أَنْشَأَ يَقُولُ .

( وَخَيْسِرْنِي ذُو الْبُوَيْسِ فِي يَوْمِ بُوَيْسِهِ ... خِصَالًا أَرَى فِي كُلِّهَا الْمَوْتَ قَدْ بَرَقَ ) .

( كَمَا خُيِّرْتُ عَادُ مِنْ الدَّهْرِ مَرَّةً ... سَحَابًا مَا فِيهَا لَذِي خَيْرَةٍ أَنْزَقَ ) .

( سَحَابٌ رِيحٌ لَمْ تُوَكَّلْ بِبَلَدَةٍ ... فَتَتْرَكُهَا إِلَّا كَمَا لَيْلَةُ الطَّلَقِ )